

أساليب التفكير والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة المعلمين في الجامعات الأردنية

*د. نافز احمد عبد بقيقي

قسم التربية وعلم النفس
كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية
وكالة الغوث الدولية

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب التفكير والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة المعلمين في تخصص معلم صف في الجامعات الأردنية، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بينهما، وتكونت عينة الدراسة من (109) طلاب معلمين وطالبات معلمات، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من أصل (342) يمثلون مجتمع الدراسة. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياسين، الأول يقيس أساليب التفكير، والثاني يقيس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى امتلاك الطلبة المعلمين لأساليب التفكير (التشريعي، والتنفيذي، والليبرالي، والهرمي، والأقلية، والخارجي)، وسيادة العامل الشخصي (المقبولية) لدى أفراد العينة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في أساليب التفكير (القضائي، والعملي، والفوضوي) تعزى إلى متغير الجنس، ولصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائية في العامل الشخصي (العصابية) تبعاً لمتغيري الجنس والمعدل التراكمي، ولصالح الذكور والمعدل التراكمي الأقل. وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين بعض أساليب التفكير والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. الكلمات المفتاحية: (أساليب التفكير، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، الطلبة المعلمون).

Abstract :

This study aimed to explore thinking styles and the The Big Five Personality Traits among student teachers in specialty classroom teacher in Jordanian universities. It also aimed to explore the relationship between them. The sample consisted of (109) male and female student teachers, randomly selected from the student population (N=342). To achieve the study goal, two scales were used to measure the thinking styles and the Big Five Personality Traits. Results show that student teachers have thinking styles (legislative, executive, liberal, hierarchical, anarchic, and external), and the dominance

(Zhang, 2005). ولهذا فأساليب التفكير لا تؤدي إلى تقدير كمي لما لدى الفرد من قدرات، ولكن تشير إلى كيفية توجيه واستغلال هذه القدرات في المواقف المختلفة (Sternberg, 1988). فالأفراد الذين لديهم نفس المستوى من القدرات يمتلكون أساليب مختلفة من التفكير، كما أن الأفراد المتماثلين في الصفات الشخصية يختلفون في أساليب تفكيرهم أيضاً، وهكذا فإن أساليب التفكير لا تعتبر أحد مكونات القدرة أو أحد مكونات الشخصية، ولكنها تعتبر بمثابة الحد المشترك بينهما (Grigo - enko & Sternberg, 1997). وقد ظهرت العديد من التعريفات لمفهوم أساليب التفكير، فعرفه "هاريسون" Harrison و "برامسون" Bra - son بأنه مجموعة من الطرق والاستراتيجيات المعرفية التي اعتاد الفرد أن يتعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه عن ذاته أو بيئته أو المشكلات التي تواجهه (Harrison & Bramson, 1982). وعرفه "ستيرنبرغ" Sternberg و "واجنر" Wagner بأنه الطريقة المفضلة في التفكير التي يستخدمها الفرد أو يوظف بها قدراته ونذائه لحل للمشكلات والمهام والأعمال التي تواجهه (Ster - berg, 1997). والأسلوب الذي يفكر به الأفراد في الأشياء هو المفتاح الأساسي للفروق الرئيسية الموجودة بين البشر (Harrison & Bramson, 1982). وقد اقترح "ستيرنبرغ" Sternberg نظرية السيطرة الذاتية العقلية في أساليب التفكير، وبناءً على هذه النظرية افترض "ستيرنبرغ" أن الفرد خلال تعامله مع المواقف المختلفة يستخدم أسلوباً واحداً أو أكثر من أساليب التفكير، وأشار إلى وجود ثلاثة عشر نوعاً من أساليب التفكير تقع ضمن خمسة فئات هي: الوظائف وتتضمن الأساليب (التشريعي، والتنفيذي، والقضائية)، الأشكال وتتضمن الأساليب (الهرمي، والملكي، والفوضوي،

of personal factor (agreeableness) of members of the sample. Results also show that there are statistically significant differences in thinking styles (judicial, global, monarchic) by gender in favor of males, and there are statistically significant differences in the personal factor (neuroticism) by gender and accumulative grade in the faculty, in favor of males and lowest acumulative average. The results also show a statistically significant positive relationship between certain thinking styles and the big five Personality Traits.

Keywords: thinking styles, big five personality traits, student teachers.

المقدمة:

لقد استحوذ موضوع أساليب التفكير على اهتمام العلماء والباحثين والدارسين والمهتمين في العملية التعليمية التعليمية، نتيجة تأثيره الكبير ودوره الهام في حياة الأفراد. فقد أشار "ستيرنبرغ" إلى أنه مثلما يوجد العديد من الطرق لإدارة المجتمعات الإنسانية، فإن هناك العديد من الطرق التي يستخدمها الفرد لإدارة أنشطته، وهذه الطرق هي التي تفسر أساليب تفكيره المختلفة. وعندما يوظف الفرد أنشطته المعرفية فإنه يختار أسلوب التفكير الذي يشعر من خلاله بالراحة، ومدى مناسبه لطبيعة المهمة التي يواجهها (Sternberg, 1988, 1997). ويرى "ستيرنبرغ" Sternberg و "تشانج" Zhang أن أسلوب التفكير ليس قدرة، ولكنه إظهار طريقة مفضلة في التفكير توضح كيفية استخدام واحدة أو أكثر من القدرات التي يمتلكها الفرد (Ster - berg, 1997; Zhang, 2004; Sternberg &

والأقلية)، المستويات وتتضمن الأساليب (العالمية، المحلية)، المجالات وتتضمن الأساليب (الداخلية، الخارجية)، الميول وتتضمن الأساليب (التحرري، المحافظ) (Sternberg, 1988 ; Sternberg, 1997)، ويمكن توضيح خصائص الأفراد في ضوء أساليب التفكير طبقاً لهذه النظرية كما وضحتها كل Sternberg, 1997; Moutsios-Rentzos; Simpson, 2010 (& ستيرنبرغ، 2004) فيما يلي:

1. الأسلوب التشريعي Legislative Style: ويمتاز الأفراد في هذا الأسلوب بالابتكار والتجديد والتصميم والتخطيط لحل المشكلات مع تفضيلهم للمشكلات التي لا يوجد لها حلول مسبقة.
2. الأسلوب التنفيذي Executive Style: ويقوم أصحاب هذا الأسلوب باتباع التعليمات الموضوعية، وعمل الأشياء التي تطلب منهم، واستخدام الحلول الموجودة مسبقاً للمشكلات التي تواجههم، إضافة إلى تطبيق الأنظمة والقوانين وتنفيذها.
3. الأسلوب القضائي Judicial Style: وفيه يميل الأفراد إلى الحكم على الأشياء وأعمال الآخرين، وتقييم القواعد والإجراءات وكتابة المقالات النقدية، وتقديم النصح والإرشاد، ويفضلون القيام ببعض الأعمال كالكتابة النقدية وتقييم البرامج.
4. الأسلوب الملكي Monarchic Style: وفيه يميل الأفراد إلى التوجه نحو هدف واحد أثناء القيام بالمهمة، وبذل قصارى جهدهم من أجل تحقيق هذا الهدف، ويكون إدراكهم قليلاً نسبياً بالأولويات والبدائل.
5. الأسلوب الهرمي Hierarchic Style: وفيه يميل الأفراد إلى عمل أشياء كثيرة في وقت واحد وفق أولويات يحددها، ويضعون أهدافهم في صورة هرمية حسب أهميتها مع تقنين الوقت اللازم لعملها، وهذا يجعلهم يمتازون بالواقعية في تناولهم

للمهام والمشاكل.

6. الأسلوب الفوضوي Anarchic Style: ويقوم الأفراد في هذا الأسلوب بحل المشكلات بطريقة غير منظمة وعشوائية، ويكونون مدفوعين من خلال عدد من الحاجات والأهداف غير المحددة، وهذا يجعلهم يستخدمون جميع الأساليب في حل المشكلات المفيدة منها وغير المفيدة، كما يمتازون بعدم الاكتراث لأولوية عمل الأشياء، إضافة إلى أنهم مشوشون في موافقهم ويكرهون النظام.
7. أسلوب الأقلية Oligarchic Style: وفيه يميل الأفراد إلى عمل الأشياء دفعة واحدة دون وضع أولوية لإحداها على الأخرى، كما أن لديهم العديد من الأهداف المتناقضة، ويشعرون بالضغط نتيجة لتعدد اهتماماتهم، ويكونون غير متأكدين بأي الموضوعات يبدوون وأنها يؤجلون.
8. الأسلوب العالمي Global Style: وفيه يتعامل الأفراد مع المشكلات العالمية والقضايا المجردة والمواقف الغامضة، والاهتمام بالعموميات دون التفاصيل.
9. الأسلوب المحلي local Style: ويميل أصحاب هذا الأسلوب إلى التعامل مع القضايا الجزئية والتفاصيل، فلا يهتمون بالنظرة الكلية للموقف، بل يركزون في عناصره وتفصيلاته.
10. الأسلوب الداخلي Internal Style: ويمتاز أصحاب هذا الأسلوب بالاستقلالية والعمل الفردي، والميل إلى الوحدة، والاهتمام بشؤونهم على حساب العلاقات مع الآخرين، وتفضيل المشكلات التحليلية والابتكارية.
11. الأسلوب الخارجي External Style: ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بالانبساطية والعمل مع الآخرين، وإقامة علاقات اجتماعية معهم، ولديهم حس اجتماعي يمكنهم من المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية.

المشاكل.

6. الأسلوب الفوضوي Anarchic Style: ويقوم الأفراد في هذا الأسلوب بحل المشكلات بطريقة غير منظمة وعشوائية، ويكونون مدفوعين من خلال عدد من الحاجات والأهداف غير المحددة، وهذا يجعلهم يستخدمون جميع الأساليب في حل المشكلات المفيدة منها وغير المفيدة، كما يمتازون بعدم الاكتراث لأولوية عمل الأشياء، إضافة إلى أنهم مشوشون في موافقهم ويكرهون النظام.
7. أسلوب الأقلية Oligarchic Style: وفيه يميل الأفراد إلى عمل الأشياء دفعة واحدة دون وضع أولوية لإحداها على الأخرى، كما أن لديهم العديد من الأهداف المتناقضة، ويشعرون بالضغط نتيجة لتعدد اهتماماتهم، ويكونون غير متأكدين بأي الموضوعات يبدوون وأنها يؤجلون.
8. الأسلوب العالمي Global Style: وفيه يتعامل الأفراد مع المشكلات العالمية والقضايا المجردة والمواقف الغامضة، والاهتمام بالعموميات دون التفاصيل.
9. الأسلوب المحلي local Style: ويميل أصحاب هذا الأسلوب إلى التعامل مع القضايا الجزئية والتفاصيل، فلا يهتمون بالنظرة الكلية للموقف، بل يركزون في عناصره وتفصيلاته.
10. الأسلوب الداخلي Internal Style: ويمتاز أصحاب هذا الأسلوب بالاستقلالية والعمل الفردي، والميل إلى الوحدة، والاهتمام بشؤونهم على حساب العلاقات مع الآخرين، وتفضيل المشكلات التحليلية والابتكارية.
11. الأسلوب الخارجي External Style: ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بالانبساطية والعمل مع الآخرين، وإقامة علاقات اجتماعية معهم، ولديهم حس اجتماعي يمكنهم من المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية.

على الأرجح إلى استخدام أسلوب التفكير المحافظ (Zhang & Sternberg, 2006). والأفراد الذين يتصفون بالمرونة قادرين على اختيار وتوظيف أساليب التفكير التي تتناسب مع المواقف والمهام التي تواجههم. وكل فرد تتنوع أساليب التفكير لديه، وعادة ما يكون لديه أكثر من أسلوب تفكير، يستخدمه حسب المهام والمواقف التي تواجهه (Sternberg & Zhang, 2005). ويشير "ستيرنبرغ" (ستيرنبرغ، 2004؛ Sternberg) إلى أن هناك مجموعة عوامل على درجة كبيرة من الأهمية تسهم في تكوين وتشكيل أساليب التفكير لدى الأفراد، وهذه العوامل هي:

1. الثقافة: وهو المتغير الأكثر أهمية في تشكيل ونمو أساليب التفكير، ويشير إلى أن بعض الثقافات أكثر احتمالاً لتعزيز أساليب معينة في التفكير أكثر من غيرها في الثقافات الأخرى، فالمجتمعات ذات الطابع الفردي تشجع الأفراد على اكتساب أسلوب التفكير الداخلي الذي يتسم أصحابه بالعمل الفردي، في حين أن المجتمعات ذات الطابع الاجتماعي تشجع الأفراد على اكتساب أسلوب التفكير الخارجي الذي يميل أصحابه إلى التعاون في أداء المهمة المكلفين بها.

2. الجنس: حيث يميل الذكور إلى استخدام أساليب تفكير تختلف عن تلك التي تستخدمها الإناث تبعاً لطرق تربيتهم في المجتمع، فالإناث يربين على أن يكن أكثر خضوعاً ومحافظاً على تقاليد المجتمع، مما يكسبهن أساليب التفكير المحافظ والخارجي والتنفيذي والقضائي، أما الذكور فيربون ليكونوا أكثر جرأة وتفرداً واستقلالية، مما يكسبهم أساليب التفكير التشريعي والداخلي والليبرالي.

3. العمر الزمني: ويشير إلى مدى حرية الفرد في اختيار أسلوب التفكير، فأسلوب التفكير التشريعي يُشجع في مرحلة ما قبل المدرسة؛ لأن الأطفال لديهم الحرية في اختيار ما يفعلون، في حين أن المعلمين

12. الأسلوب المتحرر Liberal Style: ويميل الأفراد هنا إلى عمل الأشياء بطرق وأساليب جديدة، والذهاب إلى ما وراء الأنظمة والقوانين والإجراءات، وإجراء التعديلات والتغييرات اللازمة عليها.

13. الأسلوب المحافظ Conservative Style: ويتصف هؤلاء الأفراد بالتمسك بالقوانين والأنظمة السائدة، ويرفضون التغيير، ويؤمنون بأن التطور الطبيعي وحده كافٍ لإحداث التغيير، كما أنهم يكرهون الغموض ويميزون بالحرص على النظام. هذا وقد أعاد "تشانغ" Zhang تصنيف أساليب التفكير الواردة في نظرية "ستيرنبرغ" في ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى وتضم أساليب التفكير الأكثر توليداً للإبداع، وذات المستوى الأعلى من التفكير المعرفي المعقد، وهذه الأساليب هي: التشريعي، والقضائي، والهرمي، والعالمي، والليبرالي. والمجموعة الثانية تتضمن مستوى أقل من التفكير المعرفي المعقد، وتضم أساليب التفكير التنفيذي والمحلي والملكي والمحافظ. أما المجموعة الثالثة فتضم الأساليب المحايدة نسبياً التي لم تصنف في المجموعتين الأولى أو الثانية، لأن الأشخاص الذين يستخدمون هذه الأساليب يظهرون خصائص كلا المجموعتين السابقتين بناءً على ما تتطلبه المهمة، وتضم هذه المجموعة أساليب التفكير الفوضوي، والداخلي، والخارجي، وأسلوب الأقلية (Zhang, 2004).

وأساليب التفكير ليست جيدة أو رديئة، فأسلوب التفكير الذي يكون ملائماً في موقف ما قد لا يكون ملائماً في موقف آخر؛ ولهذا فإن الأفراد يستخدمون أساليب التفكير المفضلة لديهم أثناء المواقف التي تواجههم (Sternberg & Grigorenko, 1993).

فالفرد عندما يواجه مشكلة ما صعبة فإنه على الأرجح سيستخدم أسلوب تفكير نشط وإبداعي، في حين أنه عندما يواجه مشكلة بسيطة فإنه سيعمد

والخجل والارتباك والاندفاعية، وتكون استجاباتهم الانفعالية مبالغاً فيها، ولديهم صعوبة في العودة إلى الحالة السوية التي كانوا عليها قبل مرورهم بالخبرات الانفعالية السلبية.

2. الانبساطية Extraversion: ويميل أصحاب هذا النمط نحو المشاركة الاجتماعية والنشاط والاهتمام القوي بالآخرين، والثقة تجاه الأشياء غير المعروفة، كما أنهم أشخاص حيويون وسعداء ونشيطون وباحثون عن الإثارة، ويتمتعون بالتقاول ودفء المشاعر والانفعالات الإيجابية، وبإمكانهم النجاح بمهمات عديدة في وقت واحد.

3. يقظة الضمير Conscientiousness: ويتصف أصحاب هذا النمط بالقدرة على التحكم والضبط الذاتي، والتأني، والتفكير قبل القيام بأي فعل، كما أنهم يتصرفون بحكمة في المواقف الحياتية المختلفة، ويلتزمون بالواجبات وفقاً لما تمليه عليه ضمائرهم والقيم الأخلاقية التي يؤمنون بها.

4. المقبولية Agreeableness: ويمتاز أصحاب هذا النمط بالكفاءة الذاتية، والثقة بالنفس، والشعور تجاه الآخرين والتعاطف معهم، كما يمتازون بالاستقامة والإيثار والقبول والتروي والتواضع أثناء التعامل مع الآخرين.

5. الانفتاح على الخبرة - Openness to Experience: ويتصف أصحاب هذا النمط بتنوع الاهتمامات، والخيال الواسع، وحب الاستطلاع والاكتشاف، والابتكار، والقدرة على ربط الأمور ببعضها، والاستنتاج.

ولأن موضوع أساليب التفكير والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية من المواضيع الجديدة، فلم يعثر الباحث إلا على دراسات قليلة بحثت العلاقة بينهما، وربما يعود السبب إلى حداثة هذين الموضوعين وعدم إجراء دراسات كافية في هذا الجانب. ومن الدراسات التي تناولت هذين الموضوعين معاً أو كلاً

يشجعون على اكتساب أسلوب التفكير التنفيذي، لأنهم هم من يقررون ما يجب على الأطفال فعله.

4. أسلوب معاملة الوالدين: ويشير إلى آثار تشجيع الوالدين لأساليب التفكير وانعكاسات ذلك على الأساليب التي يتبعها الطفل، فالأطفال الذين يشجعهم آباؤهم على طرح الأسئلة أكثر احتمالاً لاكتساب الأسلوب التشريعي، والأطفال الذين يشجعهم آباؤهم على الأسلوب التقويمي أكثر احتمالاً لاكتساب أسلوب التفكير القضائي.

5. التعليم والعمل وأثرهما في تشجيع بعض أساليب التفكير لدى الأفراد أو قمع بعضها الآخر، فالمقررات الدراسية الجامعية تشجع الطلبة على اكتساب أسلوب التفكير التنفيذي، وعند الالتحاق بالعمل يبدأ الأسلوب التنفيذي بالانخفاض، ويظهر أسلوب التفكير التشريعي من جديد في صورة اقتراح أفكار وطرق جديدة في العمل.

أما العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فهي نموذج يهدف إلى تجميع السمات الإنسانية المتناثرة في فئات أساسية، وهذه الفئات مهما أضفنا إليها أو حذفنا منها تبقى محافظة على وجودها كعوامل لا يمكن الاستغناء عنها في وصف الشخصية الإنسانية (Goldberg, 1993). وجميع الأشخاص لديهم مقدار من هذه الخصائص، إذ توجد بمقادير مختلفة وتتأثر بالعوامل الذاتية والثقافية، وهي مستقرة نسبياً عبر الزمن، وتظهر عند جميع الأفراد بغض النظر عن الجنس والعمر والثقافة. ويمكن توضيح خصائص الأفراد في كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كما أشار إليها كل من (Mc Crae & John, 1989; Crae & Costa, 1992) فيما يلي:

1. العصابية Neuroticism: يتصف أصحاب النمط العصابي بالسمات الانفعالية السلوكية السلبية كالكرب والاكنتاب والعدوانية والغضب

وهدفت دراسة بالوت (Palut, 2008) إلى فحص العلاقة بين أساليب التفكير ومركز الضبط الخارجي لدى الطالبات الملمات في كلية التربية في جامعة مرمرة في تركيا، وقد تكونت عينة الدراسة من (108) من طالبات معلمات تم اختيارهن من بين (600) طالبة معلمة في كلية التربية، واستخدم في الدراسة مقياس (ستيرنبرغ وواجنر 1992). وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين مركز الضبط الخارجي وأساليب التفكير (التشريعي، القضائي، الهرمي، العالمي، الليبرالي)، وعدم وجود علاقة مع أساليب التفكير الأخرى (التنفيذي، المحلي، المتحفظ، الملكي، الأقلية، الفوضوي، الداخلي، الخارجي). كما هدفت دراسة شاهين (2008) إلى التحقق من مدى التشابه والاختلاف في أساليب التفكير المفضلة لدى طالبات المرحلة الجامعية في جمهورية مصر العربية والإمارات العربية المتحدة، وتكونت عينة الدراسة من (353) طالبة مصرية و(296) طالبة إماراتية. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في ستة من أساليب التفكير (التنفيذي، والليبرالي، المحافظ، والأقلية، والداخلي، والخارجي) لصالح طالبات الإمارات العربية المتحدة. وأجرى كل من سوفو وبيرزنز وكولابينتو (Sofo, Berzins & Colapinto, 2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق في أساليب التفكير بين طلبة الجامعة في كل من الصين وأستراليا وإيطاليا، وقد تكونت عينة الدراسة من (142) طالباً أسترالياً، و(243) طالباً إيطالياً، و(65) طالباً صينياً، منهم (316) طالباً و(134) طالبة. واستخدم مقياس أساليب التفكير الذي طوره "سوفو" (2002)، الذي يتكون من خمسة أساليب تفكير (الشرطي، الاستقصائي، الاكتشافي، المستقل، الإبداعي). أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اختلافات دالة إحصائية بين الطلبة الصينيين من جهة والطلبة الأستراليين

على حدة ما يلي:
أجرى فورتوناتو (Fortunato & Furey, 2009) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أنماط التفكير الثلاثة: التفكير الماضي، والتفكير الحاضر، والتفكير المستقبلي، وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وقد تكونت عينة الدراسة من (819) طالباً وطالبة من الطلاب الجامعيين. وقد أظهرت النتائج أن أنماط التفكير الثلاثة ترتبط بشكل مختلف مع العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وهدفت دراسة تشامورو- بريموزك وريجنباجر (Chamorro-Premuzic & Reichenbac - er, 2008) إلى معرفة أثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والخوف من التقييم في التفكير المتقارب والمتباعد لدى عينة من (82) طالباً جامعياً بريطانياً. وقد أظهرت النتائج أن الشخصية الانبساطية والمنفتحة قد تتبأتا بالتفكير المتباعد في ظل الخوف من التقييم وعدم التقييم، أما الشخصية العصابية فارتبطت عكسياً مع التفكير المتباعد في ظل الخوف من التقييم، كما أشارت النتائج إلى أن أثر الشخصية العصابية في التفكير المتباعد قد فسر بالكامل في ظل الخوف من التقييم من خلال الشخصية الانبساطية، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن التفكير المتباعد لدى العصبيين كان ضعيفاً لأنهم أكثر انطواءً. أجرى فورنهام وباجتير (Furnham & Bac - tiar, 2008) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبعض أنماط التفكير الإبداعي، وفيما إذا كانت هذه العوامل قادرة على التنبؤ بالتفكير الإبداعي. وقد أشارت النتائج إلى أن عامل الانبساطية في الشخصية ارتبط مع جميع أنماط التفكير الإبداعي، كما أشار تحليل الانحدار المتعدد إلى أن أكثر من 47% من التباين في التفكير المتباعد يعود إلى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

مقياس "ستيرنبرغ وواجنر" في أساليب التفكير ومقياس "هولند" في أنماط الشخصية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التفكير وأنماط الشخصية، وأظهرت النتائج وجود اختلافات في أساليب التفكير تعزى إلى الجنس والتخصص، حيث يميل الذكور إلى أسلوب التفكير القضائي في حين تميل الإناث إلى الأسلوب التنفيذي، وأظهرت النتائج أن طلاب العلوم الاجتماعية يميلون إلى استخدام أسلوب التفكير المحافظ أكثر من طلاب العلوم الطبيعية والفنون التشكيلية واللغات الأجنبية، في حين يميل طلاب الفنون الجميلة إلى استخدام نمط القلة بشكل متكرر أكثر من طلاب العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية واللغات الأجنبية.

وفي دراسة لتشانغ (Zhang, 2002) هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التفكير والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة السنة الثانية في جامعة هونغ كونغ، وقد تكونت عينة الدراسة من (154) طالباً وطالبة، بلغ معدل أعمارهم 20 سنة. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين عامل العصابية وأسلوب التفكير التنفيذي، وبين عامل الانبساطية وأسلوب التفكير الخارجي، وبين عامل الانفتاح على الخبرة وأسلوب التفكير التشريعي والقضائي، وبين عامل يقظة الضمير وأسلوب التفكير الهرمي، كما أظهرت النتائج أن مقياس عوامل الشخصية يمكن أن يكون متنبئاً جيداً يمكن استخدامه لقياس أساليب التفكير. وتناولت دراسة شبلي (2002) بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية، وتكونت العينة من (417) طالباً وطالبة جامعية. وأظهرت النتائج وجود تأثير للتخصص الدراسي على أساليب التفكير (التشريعي، والتنفيذي، والقضائي، والعالمي،

والإيطاليين من جهة أخرى، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في أسلوب التفكير الشرطي تعزى إلى الجنس ولصالح الذكور.

وهدفت دراسة تشانغ (Zhang, 2006) إلى معرفة العلاقة بين أساليب التفكير وأنماط الشخصية في البيئات غير الأكاديمية، وقد تكونت عينة الدراسة من (199) فرداً مثلوا آباء طلاب إحدى المدارس الثانوية الصينية. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين أساليب التفكير وأنماط الشخصية، إضافة إلى تأكيد فاعلية نظرية "ستيرنبرغ" بأساليب التفكير في المواقف الأكاديمية وغير الأكاديمية. كما هدفت دراسة الشهري (2006) إلى التعرف على أساليب التفكير المفضلة لدى طلاب وطالبات جامعة طيبة السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (1296) طالباً وطالبة من كليات التربية والعلوم والدعوة. وأظهرت النتائج أن الطالبات تميزن عن الطلاب في أساليب التفكير (التشريعي، والتنفيذي، والهرمي، والملكي، والأقلي، والداخلي، والخارجي)، وأن طلبة كلية العلوم تميزوا عن طلبة كلية التربية في أساليب التفكير (التشريعي، والتنفيذي، والقضائي، والمحلي، والمتحرر، والمحافظ، والهرمي، والملكي، والأقلي، والفوضوي، والخارجي)، كما أن طلبة كلية التربية تميزوا عن طلبة كلية الدعوة في أسلوب التفكير القضائي، وأن طلبة المستويات الأولية تميزوا عن طلبة المستويات النهائية في أساليب التفكير (التشريعي، والمحلي، والمحافظ، والملكي، والأقلي، والفوضوي)، وكان الأسلوب الأكثر شيوعاً لدى الطلبة هو التفكير الهرمي. وأجرى بالكيز وبايزيد (Balkis & Bayezid, 2005) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التفكير وأنماط الشخصية لدى طلبة السنة الثالثة في جامعة "دوكز أيلول" في مدينة أزمير التركية، وقد تكونت عينة الدراسة من (367) طالباً وطالبة أجابوا على

غير الراغبين بالإبداع والتصميم وحل المشكلات لا يوجد لديهم أسلوب التفكير التشريعي، والطلبة الذين يتبعون القواعد والإجراءات والأنظمة لديهم أسلوب التفكير التنفيذي، وهؤلاء هم من لديهم تحصيل أكاديمي مرتفع. وفي دراسة أخرى لتشانغ (Zhang, 2000) هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التفكير حسب نظرية "ستيرنبرغ" وأنماط الشخصية وفقاً لنظرية "هولاند"، وقد تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة من تسع كليات في جامعة هونغ كونغ، منهم (500) طالب وطالبة في مرحلة البكالوريوس و(100) من طلبة الدراسات العليا. وقد أظهرت النتائج أن النمط الاجتماعي والنمط التجاري يرتبطان إيجابياً مع أسلوب التفكير الخارجي، وسلبياً مع أسلوب التفكير الداخلي، وأن النمط الاجتماعي والتجاري يرتبطان بأسلوب التفكير القضائي، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين النمط الفني للشخصية وأسلوب التفكير التنفيذي والمحلي والتقليدي، وعدم وجود علاقة بين النمط الفني وأسلوب التفكير التجريدي والتشريعي. من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح وجود بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين أساليب التفكير والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (Zhang, 2000؛ Zhang & Huang, 2001؛ Zhang, 2002؛ Balkis & Bayezid, 2005)، بالإضافة إلى وجود دراسات تناولت بعض أنواع التفكير مثل: التفكير المتقارب والمتباعد، والتفكير الماضي والحاضر المستقبل وعلاقتها بأنماط الشخصية (Fort - nato, 2009؛ Furnham & Bachtiar, 2008)، حيث أظهرت هذه الدراسات علاقة بين أساليب التفكير والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وتأتي هذه الدراسة لبيان مدى انسجامها ودعمها لنتائج الدراسات السابقة التي بحثت العلاقة بين أساليب

والمتحرر، والمحافظ، والهرمي، والملكي، والفوضوي، والداخلي، والخارجي، والمحلي) وعدم دلالتها فيما يتعلق بأسلوب الأقلية. ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كل من الأسلوب (التشريعي، والقضائي، والهرمي) لصالح الذكور، وفي الأسلوب التنفيذي لصالح الإناث وعدم وجود فروق في الأساليب الأخرى. ووجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين كل من الأسلوب التشريعي والعالمي مع التحصيل الدراسي، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الأسلوب الهرمي والتحصيل الدراسي، وعدم وجود ارتباط بين الأساليب الأخرى والتحصيل الدراسي. وأجرى تشانغ وهوانغ أيضاً (Zhang & Huang, 2001) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التفكير والأبعاد الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة شنغهاي في الصين، وقد تكونت عينة الدراسة من (408) طلاب منهم (149) طالباً و(259) طالبة. وقد أظهرت النتائج وجود مستوى عالٍ في كل أساليب التفكير، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين أساليب التفكير الإبداعية والأكثر تعقيداً مع أنماط الشخصية الانبساطية والمنفتحة على الخبرة، ووجود علاقة بين أساليب التفكير البسيطة ونمط الشخصية العصابية، وعدم وجود علاقة بين أساليب التفكير ونمطي الشخصية المقبولية وبقظة الضمير. وهدفت دراسة كانو جارسيا وهيوجز (Cano-Garcia & Hughes, 2000) إلى فحص العلاقة بين أساليب التفكير وأنماط التعلم، وفيما إذا كانت قادرة على التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي، وقد تكونت عينة الدراسة من (210) طلاب جامعيين. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين أساليب التفكير وأنماط التعلم، كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن الطلبة الذين يفضلون القيام بالعمل منفردين لديهم أسلوب التفكير الداخلي، والطلبة

4. هل تختلف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة المعلمين في تخصص معلم صف باختلاف الجنس، الجامعة، المعدل التراكمي عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)؟

5. هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين أساليب التفكير والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة المعلمين في تخصص معلم صف في الجامعات الأردنية؟

أهمية الدراسة

يعد أسلوب التفكير الذي يمارسه الطالب المعلم من القضايا الأساسية التي تم المتخصصين برؤية واضحة لما يمكن أن تمارسه هذه الفئة في المواقف المختلفة، فامتلاك الطالب المعلم لأساليب التفكير المتنوعة يظهر بشكل واضح مدى قدرته على حل المشكلات، وتطوير الاستراتيجيات التي تساعده على التكيف مع المواقف المختلفة التي تواجهه أثناء تنفيذ برنامج التدريب العملي.

ويمكن أن يلعب أسلوب التفكير دوراً مهماً في إظهار شخصية الطالب المعلم، وسلوكه، ومثابرتة، وقدرته على التعامل مع المواقف المختلفة، سواءً داخل الجامعة أم في مدارس التطبيق التي يوجدون فيها. كما يسهم في إظهار قدرته على تطوير الاستراتيجيات والأساليب التي تساعده على تنظيم المواقف التعليمية لتنسجم مع أساليب تفكير المتعلمين الصغار. ويتوقع من خلال نتائج الدراسة معرفة أساليب التفكير والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة المعلمين، مما يُمكننا من التنبؤ بمدى نجاح هذه الفئة في تقديم التعليم المناسب للتلاميذ أثناء فترة التدريب العملي. كما يُمكن أن تفيد النتائج في إتاحة الفرصة لأصحاب القرار في اتخاذ الخطوات اللازمة لتطوير البرامج التربوية التي تسهم في تنمية أساليب التفكير المتنوعة لدى الطلبة المعلمين في الجامعات الأردنية المختلفة.

التفكير والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ولعل ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها بحثت في أساليب التفكير والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة المعلمين في تخصص معلم صف في الجامعات الأردنية أثناء التحاقهم في برنامج التدريب العملي.

مشكلة الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على أساليب التفكير والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية السائدة لدى طلبة التربية العملية في تخصص معلم صف في الجامعات الأردنية والعلاقة بينهما. فمن خلال عمل الباحث لاحظ أن هناك اختلافاً في أساليب التفكير الممارسة من قبل الطلبة المعلمين أثناء مرحلة التدريب الميداني، فلكل منهم طريقته الخاصة في مواجهة المهام والمواقف التي يتعرض لها، إضافة إلى اختلاف الأنماط الشخصية السائدة لديهم. وللأثر الذي يمكن أن تتركه أساليب التفكير والسمات الشخصية للطلبة المعلمين على سلوك التلاميذ والأشخاص الذين يتعامل معهم؛ فقد جاءت فكرة هذه الدراسة لبحث هذه المواضيع التي ما زالت الدراسات التي تناولتها قليلة، والأخذ بالتوصيات التي خرجت بها تلك الدراسات. هذا وقد تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما أساليب التفكير الأكثر شيوعاً لدى الطلبة المعلمين في تخصص معلم صف في الجامعات الأردنية؟
2. ما العامل الشخصي السائد من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة المعلمين في تخصص معلم صف في الجامعات الأردنية؟
3. هل تختلف أساليب التفكير لدى الطلبة المعلمين في تخصص معلم صف باختلاف الجنس، الجامعة، المعدل التراكمي عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)؟

التعريفات الإجرائية

ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للزغبي (2009)؛ وبالتالي فإن النتائج تتحدد بمدى صدق وثبات أدواتها

منهجية الدراسة وإجراءاتها منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي) الذي يتناسب وطبيعة هذه الدراسة، وذلك من خلال رصد وتحليل واقع المشكلة البحثية باستخدام مقياسين وُجِّها للطلبة المعلمين في تخصص معلم صف الملتحقين في برنامج التربية العملية في عدد من الجامعات الأردنية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة تخصص معلم صف الملتحقين ببرنامج التربية العملية في الجامعات الأردنية الثلاث: الجامعة الأردنية، وجامعة الزيتونة الخاصة، وكلية العلوم التربوية والآداب الجامعية خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2010 / 2011م والبالغ عددهم (342) طالباً معلماً وطالبة معلمة، وتكونت عينة الدراسة من (109) من الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتيسرة.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياسين لقياس كل من: أساليب التفكير والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

1. مقياس أساليب التفكير: استخدم الباحث مقياس أساليب التفكير الذي وضعه ستيرنبرغ وواجنر (Sternberg & Wagner, 1992) وطوره إلى العربية أبو هاشم (2008)، ويتكون هذا المقياس من (65) فقرة موزعة على ثلاثة عشر أسلوب تفكير هي: (التشريعي، التنفيذي، القضائي، العالمي،

– أسلوب التفكير: طريقة التفكير المفضلة لدى الفرد في توظيف قدراته عند أداء الأعمال واكتساب المعارف، وهو ليس قدرة، إنما هو تفضيل لاستخدام اللقدرات، ويقع بين الشخصية والقدرات (- Ster berg, 1994). ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المعلم من خلال إجابته عن كل أسلوب من أساليب التفكير التي تضمنها المقياس الذي استخدم في هذه الدراسة، وهي: التشريعي، التنفيذي، القضائي، العالمي، المحلي، الليبرالي، المتحفظ، الهرمي، الملكي، الأقلية، الفوضوي، الداخلي، الخارجي.

– العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: تشكل خمسة عوامل لأبرز سمات الشخصية الإنسانية، ويمثل كل عامل تجزئاً لمجموعة من السمات والمظاهر النفسية المتناغمة (Cloninger, 2000). وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المعلم من خلال إجابته عن كل عامل من العوامل الخمسة التي تضمنها المقياس وهي: العصائية، الانبساطية، يقظة الضمير، المقبولية، الانفتاح على الخبرة.

محددات الدراسة

تحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

– اقتصر الدراسة على الطلبة المعلمين في تخصص معلم الصف الملتحقين في برنامج التربية العملية في الجامعات الأردنية الثلاث: الجامعة الأردنية، وجامعة الزيتونة الخاصة، وكلية العلوم التربوية والآداب الجامعية خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2010 / 2011م.

– اقتصر الدراسة على استخدام الصورة المعربة لمقياس أساليب التفكير لستيرنبرغ وواجنر (Sternberg & Wagner, 1992)،

التوالي، ولا يُعطى المقياس درجة كلية، وإنما يتم التعامل مع درجة كل أسلوب تفكير على حدة. ولتصحيح استجابات عينة الدراسة ومناقشة النتائج فقد تم وضع المعيار التالي لتقدير أساليب التفكير لدى طلبة تخصص معلم صف المتحقين في برنامج التربية العملية في الجامعات الأردنية: ((أقل من 5) يشير إلى عدم امتلاك الطلبة المعلمين لأسلوب التفكير، (5 فأكثر) يشير إلى امتلاكهم لأسلوب التفكير). وحيث أن عدد الفقرات في كل أسلوب خمس فقرات؛ فإن متوسط درجات الفرد في كل أسلوب يشير إلى إمتلاكه لهذا الأسلوب من عدمه.

2. مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: استخدم الباحث مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الذي وضعه الزعبي (2009) المكون من (37) فقرة تتوزع على خمسة عوامل شخصية: العصابية (9) فقرات، الانبساطية (7) فقرات، يقظة الضمير (8) فقرات، المقبولية (7) فقرات، الانفتاح على الخبرة (6).

ويتوافر لأداة الدراسة هذه دلالات صدق مختلفة في البيئة الأردنية (الزعبي، 2009) مثل الصدق العالمي وصدق المحتوى، ولتأكيد صدق هذا المقياس قام الباحث بعرض الأداة على (6) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ومن ذوي الاهتمام بهذا الفرع من فروع علم النفس التربوي، وقد أجمعوا على ملاءمة الأداة لأغراض الدراسة وبذلك بقي المقياس بصورته النهائية مكوناً من (37) فقرة موزعة على خمسة عوامل للشخصية.

كما قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (26) طالباً معلماً وطالبة معلمة ومن خارج عينة الدراسة. وتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على كل عامل من عوامل الشخصية (العصابية، الانبساطية، يقظة الضمير، المقبولية،

المحلي، الليبرالي، المتحفظ، الهرمي، الملكي، الأقلية، الفوضوي، الداخلي، الخارجي) لكل منها خمس فقرات. ويتوافر لأداة الدراسة هذه دلالات صدق مختلفة في البيئة العربية (أبو هاشم، 2008) مثل الصدق العالمي والتمييزي إضافة إلى حساب مصفوفة الارتباط بين أساليب التفكير الثلاثة عشر، ولتأكيد صدق هذا المقياس قام الباحث بعرض الأداة على (6) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ومن ذوي الاهتمام بهذا الفرع من فروع علم النفس التربوي، وقد أجمعوا على ملاءمة الأداة لأغراض الدراسة وبذلك بقي المقياس بصورته النهائية مكوناً من (65) فقرة موزعة على ثلاثة عشر أسلوب تفكير. كما تم التحقق من صدق المقياس من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (26) طالباً وطالبة ومن خارج عينة الدراسة الحالية، وتم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للأسلوب الذي تنتمي إليه، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.59 - 0.81) وكانت دالة إحصائياً. لذا بقي المقياس كما هو ولم يتم استبعاد أي فقرة منه.

وللتحقق من ثبات المقياس تم استخدام عينة الصدق نفسها، إذ تم تطبيقه مرتين وبفارق زمني مقداره أسبوعان، وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات بحساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين فتراوحت معاملات الثبات للأساليب الثلاثة عشر بين (0.74 - 0.89)، فيما تراوح معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا بين (0.66 - 0.81).

هذا وقد وضعت فقرات المقياس في ضوء تدرج سباعي الاستجابة (لا تنطبق مطلقاً، لا تنطبق بدرجة كبيرة، لا تنطبق بدرجة صغيرة، لا أستطيع التحديد، تنطبق بدرجة صغيرة، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق تماماً)، وتعطى الدرجات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7) على

غير موافق بشدة (درجة واحدة)، وعكس ذلك للفقرات السالبة. وبعد التأكد من صدق الأداتين وثباتهما، تم تطبيقها على عينة الدراسة التي تكونت من الطلبة المعلمين (طلبة السنة الرابعة) في تخصص معلم صف الملحقين في برنامج التربية العملية في بعض الجامعات الأردنية، وقد حرص الباحث على التنسيق المسبق مع مشرفي برنامج التربية العملية من أجل تهيئة الطلبة لتعبئة الاستبانة، وحثهم على تحري الدقة والموضوعية، والتعامل بأقصى درجة من الجدية مع أدوات الدراسة. وكان العدد النهائي للاستبانة التي تم جمعها وتفرغها على جهاز الحاسوب (109) استبانة من كل أداة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أساليب التفكير الأكثر شيوعاً لدى الطلبة المعلمين في تخصص معلم صف في الجامعات الأردنية؟ يبين الجدول رقم (1) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة المعلمين في تخصص معلم صف في الجامعات الأردنية على كل أسلوب من أساليب التفكير:

جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب التفكير

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي ×	أسلوب التفكير
الأول	0.917	5.37	التشريعي
الرابع	0.912	5.21	التففيدي
العاشر	0.942	4.79	القضائي
الثاني عشر	0.878	4.51	العالمي
السابع	0.894	4.89	المحلي
الثاني	1.018	5.25	الليبرالي
الثالث عشر	1.113	4.50	المحافظ
الثاني	0.940	5.25	الهمري
الثامن	1.021	4.86	الملكي

الانفتاح على الخبرة) والدرجة الكلية على المقياس ككل. وكانت معاملات الارتباط لعوامل الشخصية مع العلامة الكلية (0.73، 0.79، 0.68، 0.81، 0.74) على التوالي. كما تم حساب معامل ارتباط كل فقرة مع العامل الذي تنتمي إليه، وكانت دالة إحصائياً. واعتبرت مؤشرات الصدق المتوفرة لهذا المقياس كافية لأغراض هذه الدراسة. وللتأكد من ثبات أداة الدراسة قام الباحث باستخدام عينة الصدق نفسها، حيث تم تطبيقها مرتين وبفارق زمني مقداره أسبوعان، وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات لها وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، حيث كانت قيم معاملات الارتباط لمجالات الأداة: (0.79)، (0.83)، (0.75)، (0.85)، (0.78) على التوالي وللأداة ككل (0.82). كما تم التحقق من الثبات عن طريق حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث كانت قيم معاملات الارتباط لمجالات الأداة: (0.81)، (0.86)، (0.81)، (0.87)، (0.82) على التوالي، وللأداة ككل (0.86). ولتصحيح استجابات عينة الدراسة فقد وضع المقياس على تدرج خماسي حسب مقياس "ليكرت" وهي: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (درجتان)،

الأقلية	5.00	1.036	السادس
الفوضوي	4.86	0.963	الثامن
الداخلي	4.67	1.241	الحادي عشر
الخارجي	5.02	0.996	الخامس

× الدرجة القصوى من 7

واهتمام من قبل القائمين على تربيتهم. وامتلاك الطلبة المعلمين لأسلوب التفكير الهرمي يشير إلى قيامهم باداء الأعمال وترتيبها حسب الأهمية، ووفق الأولويات التي تقتضيها كل مهمة. فالتدريس عملية تقوم على التنظيم والترتيب، وتقديم الأشياء المهمة على الأشياء غير المهمة، وتنظيم الوقت بطريقة تمكنهم من أداء المهام المطلوبة حسب أهميتها. أما امتلاك الطلبة المعلمين لأسلوب تفكير الأقلية فيشير إلى اتباعهم الأساليب والطرق التقليدية في التعامل مع الأشياء التي تواجههم. وقد يعود سبب ذلك إلى تنفيذهم للتوجيهات والإرشادات التي يقدمها المعلمون المتعاونون الذين يميلون عادةً إلى الأساليب التقليدية، ومحاولة إقناع الطلبة بها، وفرضها عليهم. أما الأسلوب الخارجي فيميل الأفراد خلاله إلى مشاركة الآخرين أفكارهم والتعاون معهم في مواجهة المشكلات والمواقف المختلفة. والطلبة المعلمون خلال برنامج التدريب العملي يتعاونون فيما بينهم في حل الكثير من القضايا ذات العلاقة بالعملية التدريسية، والاستماع إلى وجهات نظر زملائهم والمعلمين المتعاونين، لأن الكثير من الواجبات والمهام والمشاريع المطلوبة منهم تستدعي التساؤل والتشاور من أجل الوصول إلى الحل الأمثل. وتتفق نتيجة هذه الدراسة جزئياً مع دراسة الشلوي (2010) التي أشارت نتائجها إلى تفضيل الطلبة لأساليب التفكير (التشريعي، التنفيذي، القضائي، الملكي، الهرمي، الأقلية، الفوضوي)، ومع دراسة البدارين (2003) التي أشارت نتائجها إلى امتلاك الطلبة لأساليب التفكير (التشريعي، والتحرري، والتنفيذي، والخارجي). كما تتفق مع

يظهر من الجدول (1) أن أساليب التفكير التي يمتلكها الطلبة المعلمين في تخصص معلم صف في الجامعات الأردنية هي: (التشريعي، والتنفيذي، والليبرالي، والهرمي، والأقلية، والخارجي) وعدم امتلاكهم لبقية أساليب التفكير؛ وذلك اعتماداً على المعيار (5) فأكثر يشير إلى امتلاك الفرد لأسلوب التفكير، أقل من 5 يشير إلى عدم امتلاك الفرد لأسلوب التفكير). ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن أسلوب التفكير التشريعي يرتبط بالابداع واستخدام الأفكار الجديدة في مواجهة المهام والأشياء والقضايا المختلفة. وبما أن الطلبة المعلمين يقضون فصلاً دراسياً كاملاً في التدريب العملي؛ فإن ذلك يدفعهم إلى الإبداع والتجديد والتنوع في المهام التي يقومون بها، مما يعطيهم فرصة الاعتماد على أنفسهم وتحمل مسؤولياتهم. والطالب المعلم خلال برنامج التدريب العملي يعتمد على نفسه في الكثير من المهام والمسؤوليات، ويرسم واقعه انطلاقاً من تصورات وأفكاره الخاصة، واعتماداً على قدراته الذاتية، سعياً منه إلى تحقيق الاستقلالية في المهام والأعمال التي يقوم بها. وامتلاك الطلبة المعلمين لأسلوب التفكير التنفيذي الذي يتضمن تنفيذ تعليمات وأفكار الآخرين في المسائل والقضايا المختلفة التي تواجههم، فإن هذا يشير بوضوح إلى اتباعهم تعليمات الأشخاص المسؤولين عنهم أثناء تنفيذ برنامج التدريب العملي. فالطلبة المعلمين في هذه المرحلة بحاجة إلى التوجيه والإرشاد من الأشخاص الأكثر خبرة حتى يستطيعوا أداء أدوارهم التدريسية بسهولة ويسر، خصوصاً وأنهم يتعاملون مع أطفال الصفوف الثلاثة الأولى الذين يحتاجون كل رعاية

الأطفال الصغار بصورة جيدة. ولعل سيادة نمط الشخصية (المقبولية) يشير إلى أن هؤلاء الطلبة المعلمين قادرين على التعامل مع الآخرين، واكتساب ثقتهم واحترامهم، نتيجة لاملاكهم خصائص كثيرة كالصراحة والإخلاص والأمانة والتسامح والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع. ولعل ما يؤكد ذلك وجود العامل الشخصي (يقظة الضمير) في المرتبة الثانية، الذي يشير إلى التزام الأفراد بالقيم والأخلاق الحميدة التي يملها عليهم ضميرهم، واتصافهم بالدقة والنظام في الأعمال التي يقومون بها. كما يظهر من الجدول (2) أن العامل الشخصي العصابية جاء في المرتبة الأخيرة لدى الطلبة المعلمين، ولعل هذا يدعو إلى الارتياح، لأن أصحاب هذا النمط من الشخصية لديهم سمات سلوكية سلبية كالغضب والارتباك والانفعالية، وجميعها لا تتناسب مع تربية الأطفال الصغار. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الزعبي (2009) التي أشارت نتائجها إلى سيادة العامل الشخصي (المقبولية) لدى طلبة كلية التربية، بينما تتعارض مع نتيجة دراسة الربيع (2007) التي أشارت إلى سيادة نمط الشخصية العصابية لدى طلبة الجامعة.

دراسة كل من الصمادي (2006) و(Park; Park & choe, 2005) التي أشارت نتائجها إلى أن أسلوب التفكير المفضل لدى الطلبة الجامعيين هو الأسلوب التشريعي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما العامل الشخصي السائد من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة المعلمين في تخصص معلم صف في الجامعات الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ويظهر هذا في الجدول رقم (2): يظهر من الجدول (2) أن العامل الشخصي السائد لدى الطلبة المعلمين في الجامعات الأردنية هو المقبولية بمتوسط حسابي (4.13) وانحراف معياري (0.59)، يليه يقظة الضمير بمتوسط حسابي (4.06) وانحراف معياري (0.64)، والانفتاح على الخبرة بمتوسط حسابي (3.92) وانحراف معياري (0.67)، ومن ثم الانبساطية وأخيراً العصابية. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن الطلبة المعلمين في تخصص معلم صف قد تم إعدادهم وتأهيلهم بطريقة تمكنهم من التعامل مع

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة المعلمين في الجامعات الأردنية على كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي ×	العامل
5	0.821	3.33	العصابية
4	0.788	3.86	الانبساطية
2	0.638	4.06	يقظة الضمير
1	0.593	4.13	المقبولية
3	0.672	3.92	الانفتاح على الخبرة

× الدرجة القصوى من 5

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير (القضائي والعالمي والفوضوي) تعزى إلى متغير الجنس، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بقية أساليب التفكير تعزى إلى متغير الجنس. ولمعرفة الفروق بين الجنسين في أساليب التفكير (القضائي والعالمي والفوضوي) تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأفراد، كما يظهر في الجدول (4):

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف أساليب التفكير لدى الطلبة المعلمين في تخصص معلم صف باختلاف الجنس، الجامعة، المعدل التراكمي عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين المتعدد لمعرفة أثر متغيرات (الجنس، الجامعة، المعدل التراكمي) على أساليب التفكير لدى الطلبة المعلمين في تخصص معلم صف في الجامعات الأردنية، ويظهر ذلك في الجدول رقم (3)، يظهر من الجدول (3)

جدول (3)

تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس والجامعة والمعدل التراكمي على درجات أساليب التفكير

المتغيرات	أساليب التفكير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	التشريعي	0.0275	1	0.0275	0.036	0.850
	التنفيذي	0.0811	1	0.0811	0.100	0.752
	القضائي	6.042	1	6.042	7.998	×0.006
	العالمي	6.200	1	6.200	11.251	×0.001
	المحلي	0.0080	1	0.0080	0.011	0.918
	الليبرالي	0.0199	1	0.0199	0.019	0.891
	المحافظ	0.01487	1	0.01487	0.013	0.910
	الهرمي	0.0314	1	0.0314	0.038	0.845
	الملكي	1.420	1	1.420	1.302	0.257
	الأقلية	1.893	1	1.893	1.896	0.172
	الفوضوي	4.716	1	4.716	5.769	×0.018
	الداخلي	3.831	1	3.831	2.862	0.094
	الخارجي	0.686	1	0.686	0.798	0.374
الجامعة	التشريعي	0.354	2	0.177	0.231	0.794
	التنفيذي	0.339	2	0.170	0.210	0.811
	القضائي	1.338	2	0.669	0.885	0.416
	العالمي	0.407	2	0.204	0.379	0.686
	المحلي	4.087	2	2.044	2.707	0.072
	الليبرالي	2.065	2	1.033	0.971	0.383
	المحافظ	1.203	2	0.602	0.520	0.596
	الهرمي	5.500	2	0.298	0.366	×0.039
	الملكي	0.05948	2	0.02974	0.027	0.973
	الأقلية	2.270	2	1.135	1.137	0.325
	الفوضوي	2.862	2	1.431	1.750	0.179
	الداخلي	6.041	2	3.021	2.257	0.110
	الخارجي	2.898	2	1.449	1.685	0.191

0.718	0.333	0.254	2	0.509	التشريعي	المعدل التراكمي
0.345	1.076	0.871	2	1.743	التنفيذي	
0.903	0.102	0.07733	2	0.155	القضائي	
0.866	0.144	0.7747	2	0.155	العالمي	
×0.020	4.097	3.093	2	6.185	المحلي	
0.200	1.638	1.742	2	3.485	الليبرالي	
0.183	1.732	2.003	2	4.006	المحافظ	
0.694	0.366	0.298	2	0.597	الهرمي	
0.957	0.044	0.04757	2	0.09514	الملكي	
×0.026	3.791	3.786	2	7.572	الأقلية	
0.869	0.141	0.115	2	0.230	الفوضوي	
0.243	1.435	1.920	2	3.841	الداخلي	
0.412	0.896	0.770	2	1.540	الخارجي	

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب التفكير حسب متغير الجنس

أنثى		ذكر		أساليب التفكير
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.962	4.69	0.739	5.21	القضائي
0.869	4.38	0.755	4.99	العالمي
0.987	4.74	0.675	5.36	الفوضوي

الإناث إلى أسلوب التفكير التنفيذي. أما التفكير العالمي فيمكن تفسير هذه النتيجة من خلال اهتمام الطلبة المعلمين الذكور بالقضايا العامة وتجاهلهم للتفاصيل التي تتعلق بها، بعكس الإناث اللواتي يملن إلى الاهتمام بالقضايا الجزئية والتفصيلية للمشكلات والمهام التي تواجههن. ويمكن تفسير التفكير الفوضوي من خلال قيام الطلبة المعلمين الذكور بتبني أفكار غير منتظمة وعشوائية في مواجهة المهام التي تعترضهم، وكرههم للأنظمة والتعليمات التي تحدد أنماط السلوك التي يتوجب عليهم القيام بها، وعدم اكتراثهم لأولوية عمل الأشياء، واستخدامهم أساليب غير فعالة في حل المشكلات التي تواجههم. بعكس الطالبات المعلمات اللواتي يبدن حرصاً أكبر على الدقة والانظام، والتقدير بالأنظمة والتعليمات، وترتيب الأولويات أثناء القيام

يظهر من الجدول (4) أن الفرق في أساليب التفكير (القضائي، العالمي، الفوضوي) تبعاً لمتغير الجنس جاء لصالح الذكور، ويمكن تفسير الفرق في التفكير القضائي إلى أن الطلبة الذكور أكثر ميلاً إلى إصدار الأحكام وتقديم النصح والإرشاد لزملائهم، وتزويدهم بالتغذية الراجعة المناسبة حول المهام التي يقومون بها، بعكس الإناث اللواتي يكنّ أكثر ميلاً إلى الأحاديث العامة التي تفتقر إلى إصدار الأحكام أو النقد البناء. وهذا ما يظهر عادة في اللقاءات البعيدة التي تتم بعد تنفيذ الدروس من قبل الطلبة المعلمين، أو خلال الجلسات الحوارية التي تتضمن تقييم برنامج التدريب العملي والمشكلات التي تواجههم، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Balkis & Bayezid, 2005) التي أشارت نتائجها إلى ميل الذكور إلى استخدام أسلوب التفكير القضائي وميل

والمهام والأعمال المختلفة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة البدارين (2003) فيما يتعلق بأسلوب التفكير الفوضوي، وتتعارض معها في وجود فروق لصالح الذكور في أساليب التفكير (الملكي، والمحلي، والداخلي، والتقليدي)، ووجود فروق لصالح الإناث في أساليب التفكير (التشريعي، والتنفيذي، والهرمي، والخارجي)، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في أسلوب التفكير القضائي والعالمي. كما تتعارض نتيجة هذه الدراسة مع دراسة شلبي (2006) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير (التشريعي، والتنفيذي، والهرمي، والملكي، والأقلي، والداخلي،

والخارجي) لصالح الإناث. وتتعارض أيضاً مع دراسة سطلون (2009) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية في أسلوب التفكير الملكي لصالح الإناث، وفي أسلوب التفكير المحافظ لصالح الذكور. ويظهر من الجدول (3) أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التفكير الهرمي يُعزى إلى متغير الجامعة. ولبيان الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول (5). يتضح من الجدول (5) أن الفرق في أسلوب التفكير الهرمي دال إحصائياً بين الطلبة المعلمين في الجامعة الأردنية والطلبة المعلمين في جامعة الزيتونة الخاصة ولصالح الجامعة الأردنية.

جدول (5)

اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لأسلوب التفكير الهرمي حسب متغير الجامعة

المتوسط الحسابي	الجامعة	كلية العلوم التربوية	الأردنية	الزيتونة
5.23	كلية العلوم التربوية	-	-0.1503	0.1229
5.38	الأردنية		-	×0.2732
5.10	الزيتونة			

ويمكن تفسير ذلك من خلال اختلاف معدلات الثانوية العامة للطلبة الملتحقين في كلا الجامعتين، فطلبة الجامعة الأردنية حاصلون على معدلات عالية تجعلهم قادرين على ترتيب أولوياتهم بطريقة هرمية أثناء مواجهتهم للمواقف والمهام المختلفة، بعكس طلبة جامعة الزيتونة الحاصلين على معدلات أقل. ولعل ما يؤكد ذلك عدم وجود فروق في هذا النوع من التفكير بين الجامعة الأردنية وكلية العلوم التربوية والآداب الجامعية نتيجة لتشابه معدلات قبول هذا التخصص في كلا الجامعتين. وقد يعود السبب أيضاً إلى الطريقة التي يتم من خلالها تأهيل الطلبة المعلمين للالتحاق في برنامج التدريب العملي، والتي تتضمن الخطط والبرامج التي تنمي هذا الأسلوب من التفكير. كما يظهر من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التفكير (المحلي، والأقلية)

تعزى إلى متغير المعدل التراكمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير الأخرى تعزى إلى متغير المعدل التراكمي. ولبيان الفرق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول (6): يتضح من الجدول (6) أن الفرق دال إحصائياً بين الطلبة المعلمين الحاصلين على تقدير ممتاز والطلبة المعلمين الحاصلين على تقدير جيد جداً على أسلوب التفكير المحلي، ولصالح التقدير جيد جداً. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن الطلبة المعلمين الحاصلين على تقدير جيد جداً يميلون إلى التعامل مع القضايا العملية المحسوسة وتركيزهم على التفاصيل دون الاهتمام بالموقف الكلي، بعكس الطلبة المعلمين الحاصلين على تقدير ممتاز الذين يميلون إلى الاهتمام بالمواقف والمهام المختلفة بشكلها الكلي، إضافة إلى إدراك

بها. بعكس الطلبة المعلمين ذوي المعدلات المرتفعة الذين يقومون بترتيب المهام التي يؤدونها حسب أهميتها وأولويتها في المواقف التي يعيشونها. وتتعارض نتيجة هذه الدراسة مع دراسة شبلي (2006) التي أشارت نتائجها إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين كل من أسلوب التفكير التشريعي والعالمي مع التحصيل الدراسي، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الأسلوب الهرمي والتحصيل الدراسي.

وتنظيم القضايا والمشاكل المختلفة بطريقة إيجابية. كما يتضح من الجدول (6) أن الفرق دال إحصائياً بين جميع المعدلات التراكمية على أسلوب التفكير (الأقلية) ولصالح جيد جداً وجيد فما دون. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن الطلبة المعلمين ذوي المعدلات المتوسطة والمنخفضة قد يقومون بعدد من المهام والأشياء دفعة واحدة دون ترتيب الأولوية والأهمية لهذه المهام، وهذا ما يشعرهم بالضغط نتيجة لتعدد المتطلبات التي يقومون

جدول (6)

اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لأسلوب التفكير (المحلي، والأقلية) حسب متغير المعدل التراكمي

أسلوب التفكير	المتوسط الحسابي	المعدل التراكمي	ممتاز	جيد جداً	جيد فما دون
المحلي	4.79	ممتاز	-	×-0.1680	-0.0756
	4.96	جيد جداً	-	-	-0.0923
	4.87	جيد فما دون	-	-	-
الأقلية	4.49	ممتاز	-	×-0.6715	×-0.5378
	5.16	جيد جداً	-	-	×0.1334
	5.03	جيد فما دون	-	-	-

المعيارية على العامل الشخصي (العصابية)، حيث كان المتوسط الحسابي للذكور (3.66) بانحراف معياري (1.0553)، بينما للإناث (3.24) بانحراف معياري (0.7337)؛ وهذا يشير إلى أن الفرق لصالح الذكور. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن الذكور غالباً ما يكونون سريع التوتر والاستثارة، وتنتابهم مشاعر القلق والغضب عند التعرض إلى الإحباطات في المواقف المختلفة، مما يجعلهم يتصرفون بطريقة غير مقبولة اجتماعياً قد تتمثل بالصراخ أو الاعتداء على الممتلكات والآخرين. بعكس الإناث اللواتي يكن أكثر ميلاً إلى الهدوء والرقّة، والتعامل مع المواقف المحبطة بشيء من التوتر والقلق الذي يصاحبه البكاء أحياناً أو الحديث لصديقة أو أستاذة تشعر بالتجاوب معها. ويظهر من الجدول (7) أيضاً وجود فروق ذات

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل تختلف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة المعلمين في تخصص معلم صف باختلاف الجنس، الجامعة، المعدل التراكمي عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين المتعدّد لمعرفة أثر متغيرات (الجنس، الجامعة، المعدل التراكمي) على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة المعلمين في تخصص معلم صف في الجامعات الأردنية، ويظهر ذلك في الجدول رقم (7): يظهر من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العامل الشخصي (العصابية) تعزى إلى متغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الشخصية الأخرى تعزى إلى متغير الجنس. ولمعرفة الفروق بين الجنسين تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات

دلالة إحصائية في العامل الشخصي (العصابية، المقبولية) تعزى إلى متغير الجامعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الشخصية الأخرى تعزى إلى متغير الجامعة. ولبيان الفرق

جدول (7)

تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس والجامعة والمعدل التراكمي على درجات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

المتغيرات	العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	العصابية	7.420	1	7.420	13.436	×0.000
	الانبساطية	0.02857	1	0.02857	0.054	0.816
	يقظة الضمير	0.01546	1	0.01546	0.041	0.840
	المقبولية	0.01788	1	0.01788	0.060	0.808
	الانفتاح على الخبرة	0.01702	1	0.01702	0.042	0.838
الجامعة	العصابية	4.611	2	2.305	40175	×0.018
	الانبساطية	0.326	2	0.163	0.311	0.733
	يقظة الضمير	1.168	2	0.584	1.555	0.217
	المقبولية	3.298	2	1.649	5.494	×0.006
	الانفتاح على الخبرة	1.081	2	0.541	1.337	0.268
المعدل التراكمي	العصابية	4.272	2	2.136	3.368	×0.024
	الانبساطية	1.714	2	0.857	1.635	0.200
	يقظة الضمير	0.167	2	0.08344	0.222	0.801
	المقبولية	0.834	2	0.417	1.389	0.254
	الانفتاح على الخبرة	4.885	2	2.443	6.040	×0.003

جدول (8)

اختبار (LSD) للمقارنات البعدية للعامل الشخصي (العصابية والمقبولية) حسب متغير الجامعة

العامل الشخصي	المتوسط الحسابي	الجامعة	كلية العلوم التربوية	الأردنية	الزيتونة
العصابية	3.47	كلية العلوم التربوية	-	0.1345	0.3316
	3.33	الأردنية	-	-	0.1970
	3.13	الزيتونة	-	-	-
المقبولية	4.18	كلية العلوم التربوية	-	0.2369	-0.0747
	3.94	الأردنية	-	-	×-0.3117
	4.25	الزيتونة	-	-	-

وجامعة الزيتونة ولصالح جامعة الزيتونة. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أعداد الطلبة المعلمين القليلة في جامعة الزيتونة الذين يتبعون كلية الآداب مقارنة بأعداد الطلبة المعلمين في الجامعة الأردنية الذين يتبعون كلية التربية التي تضم تخصصات مختلفة وأعداد كبيرة من الطلبة، وهذا يتيح لطلبة جامعة الزيتونة التعاون مع زملائهم والالتقاء بهم بصورة أكبر، إضافة إلى فرص الالتقاء بأعضاء هيئة التدريس بشكل أفضل. كما يظهر من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الشخصية (العصابية، والانفتاح على الخبرة) تعزى إلى متغير المعدل التراكمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الشخصية الأخرى تعزى إلى متغير المعدل التراكمي. ولبيان الفرق في العامل الشخصي (العصابية، والانفتاح على الخبرة) تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول (9):

جدول (9)

اختبار (LSD) للمقارنات البعدية للعامل الشخصي (العصابية والانفتاح على الخبرة) حسب متغير المعدل التراكمي

العامل الشخصي	المتوسط الحسابي	المعدل التراكمي	ممتاز	جيد جداً	جيد فما دون
العصابية	3.67	ممتاز	-	×0.3584	×0.4829
	3.31	جيد جداً		-	0.1245
	3.19	جيد فما دون			
الانفتاح على الخبرة	4.13	ممتاز	-	×0.3278	0.1804
	3.80	جيد جداً		-	-0.1474
	3.95	جيد فما دون			

على التقدير المرتفع من ناحية، وإرضاء المشرفين على برنامج التربية العملية من ناحية أخرى، إضافة إلى إثبات قدرتهم في الأداء العملي التطبيقي كما هم في الجانب النظري في الجامعة. بعكس الطلبة ذوي المعدل التراكمي (جيد جداً) و(جيد) الذين لا يباليون كثيراً لأن أغلبهم قد ثبتت معدلاتهم التراكمية بشكل كبير مما يقلل لديهم القلق والتوتر والخوف الذي يلزم زملاءهم ذوي التقدير المرتفع (ممتاز).

يتضح من الجدول (8) أن الفرق دال إحصائياً على العامل الشخصي (العصابية) بين كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية وبين جامعة الزيتونة الخاصة، ولصالح كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب الظروف التي يعيشها طلبة كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية، من حيث الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها معظمهم، إضافة إلى عيش الكثير منهم في السكن الداخلي الموجود داخل حرم الكلية الذي يجعلهم بعيدين عن أهلهم، مما يوجد نوعاً من القلق والتوتر الدائم لديهم، بعكس طلبة جامعة الزيتونة الذين يتمتعون بظروف اقتصادية أفضل تمكنهم من العودة إلى بيوتهم، وتجعلهم غير قلقين على مستقبلهم مثل طلبة كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية. ويتضح من الجدول (8) أيضاً أن الفرق دال إحصائياً على العامل الشخصي (المقبولية) بين الطلبة المعلمين في الجامعة الأردنية

يتضح من الجدول (9) أن الفرق دال إحصائياً على العامل الشخصي (العصابية) بين جميع المعدلات التراكمية ولصالح المعدل التراكمي (ممتاز). ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن الطلبة المعلمين الحاصلين على تقدير (ممتاز) غالباً ما يكونون سريع التوتر والاستثارة في المواقف التعليمية المختلفة، ويشعرون بالخوف والقلق عند أداء الأعمال المختلفة التي يقومون بها؛ وذلك من أجل المحافظة

الخيرية، والاحتفال في المناسبات والأعياد المختلفة من خلال التنسيق والتعاون بين إدارة المدرسة ومشرفي برنامج التربية العملية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين أساليب التفكير والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة المعلمين في تخصص معلم صف في الجامعات الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل أسلوب من أساليب التفكير والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية كما يظهر في الجدول (10):

جدول (10)

مصنوفة معاملات ارتباط بيرسون بين أساليب التفكير والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية					أساليب التفكير
الانفتاح على الخبرة	المقبولية	يقظة الضمير	الانبساطية	العصابية	
×0.181	×0.281	×0.319	×0.280	×0.211	التشريعي
0.049	0.118	0.060	0.038	-0.125	التنفيذي
0.110	0.072	×0.265	0.112	0.103	القضائي
0.154	×0.188	0.139	0.069	0.143	العالمي
-0.017	0.097	0.076	-0.033	-0.156	المحلي
0.141	0.158	×0.359	×0.208	0.129	الليبرالي
-0.023	-0.064	-0.022	0.002	-0.069	المحافظ
0.082	0.093	×0.284	0.138	×0.286	الهرمي
-0.049	0.082	0.061	0.080	0.032	الملكي
-0.058	0.046	-0.137	-0.067	0.017	الأقلية
0.128	×0.262	0.183	0.073	0.054	الفوضوي
×0.221	×0.234	×0.283	×0.188	0.114	الداخلي
0.070	-0.026	-0.012	0.058	×0.273	الخارجي

× دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

أسلوب التفكير التشريعي، بأنه أسلوب تفكير يستخدم فيه الفرد أفكاره وطرقه الخاصة الإبداعية أثناء مواجهة المهام والمواقف المختلفة. فالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية يميل أصحابها إلى استخدام أفكارهم واستراتيجياتهم الخاصة في

ويتضح من الجدول (9) أيضاً أن الفرق دال إحصائياً على العامل الشخصي (الانفتاح على الخبرة) بين المعدل التراكمي (ممتاز) والمعدل التراكمي (جيد جداً) ولصالح المعدل التراكمي (ممتاز). ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الطلبة المعلمين ذوي التقدير (ممتاز) غالباً ما يكون لديهم أفكار جديدة وتصورات جميلة للأعمال التي يقومون فيها أثناء مرحلة التطبيق العملي، سواءً على الجانب الفني التدريسي أو على الجانب الإداري أو الجانب الاجتماعي في المدرسة؛ إذ يقومون باختيار استراتيجيات وأنشطة ووسائل تتميز بالجدة والحداثة من الناحية الفنية، إضافة إلى أدوارهم الإدارية في إجراء المسابقات الثقافية، والبيازارات

يظهر من الجدول (10) وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين أسلوب التفكير التشريعي وجميع العوامل الشخصية (العصابية، الانبساطية، يقظة الضمير، المقبولية، الانفتاح على الخبرة). ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاستناد إلى ما ينطلق منه

للمواقف والمهام المختلفة. ويظهر من الجدول (10) أيضاً وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين أسلوب التفكير الليبرالي و العوامل الشخصية (الانبساطية، يقظة الضمير)، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن الطلبة المعلمين الانبساطيين يكونون اجتماعيين ويمتازون بالنشاط والإثارة، الذي يجعلهم يخرجون عن المألوف في تعاملهم مع الآخرين أو مواجهتهم للمواقف المختلفة، والطلبة المعلمون الذين يمتازون بيقظة الضمير يميلون إلى مقارنة المواقف والقضايا المختلفة التي تواجههم للوصول إلى موقف وحل جديد. وهذه الخصائص تلتقي مع أسلوب التفكير الليبرالي الذي يميل أصحابه إلى تحدي الطرق التقليدية والبحث عن طرق جديدة في مواجهة القضايا والمواقف المختلفة. كما ويظهر من الجدول (10) وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين أسلوب التفكير الهرمي والعوامل الشخصية (العصابية، يقظة الضمير). ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن الطلبة المعلمين الذين لديهم يقظة الضمير يمتازون بالتنظيم والترتيب للقضايا والمواقف التي تواجههم؛ وهذه الخصائص تلتقي مع أسلوب التفكير الهرمي الذي يميل أصحابه إلى ترتيب القضايا والأشياء حسب أهميتها، وتنفيذ الأكثر أهمية أولاً، أما فيما يتعلق بالعلاقة بين العصابية وأسلوب التفكير الهرمي، فإن الطلبة المعلمين العصبيين يمكنهم ترتيب أولوياتهم، وتنفيذها حسب أهميتها. ويظهر من الجدول (10) أيضاً وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين أسلوب التفكير الفوضوي و العامل الشخصي (المقبولية). ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن الطلبة المعلمين المقبولين يمتازون بثقتهم بالآخرين بسهولة دون تدقيق، ويرغبون بالتسامح مع الآخرين دون التأكيد على قضايا يجب الالتزام بها، وهذا ما يشير إلى فوضى تتسم

مواجهة وحل المشكلات التي تواجههم، كما أن هؤلاء الأفراد يميلون إلى ابتكار الحلول والطرق الذاتية عند التعامل مع المهام والمواقف المختلفة، وهذا بعد ذاته من خصائص الأسلوب التشريعي. ويظهر من الجدول (10) أيضاً وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين أسلوب التفكير القضائي و العامل الشخصي (يقظة الضمير)، ولعل هذه النتيجة منطقية لأن العامل الشخصي يقظة الضمير يميل أصحابه من الطلبة المعلمين إلى الدقة والالتزام في الحكم على القضايا والمواقف المختلفة انطلاقاً مما يمليه عليهم ضميرهم، كما أنهم يمتازون بالتنظيم في أمور حياتهم المختلفة، ويمتلكون كفاءة ذاتية عالية في إصدارهم للأحكام المختلفة. وهذا من خصائص أسلوب التفكير القضائي الذي يميل أفرادها إلى المقارنة بين وجهات النظر المختلفة وتقييمها قبل مواجهة المهام المختلفة وحلها. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Furnham & Bachtiar، 2008) التي أشارت نتائجها إلى أن أكثر من 47% من التباين في التفكير المتباعد يعزى إلى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. كما يظهر من الجدول (10) وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين أسلوب التفكير العالمي والعامل الشخصي (المقبولية)، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن أصحاب العامل الشخصي (المقبولية) يمتازون بالطيبة والوداعة والإخلاص والصراحة والثقة بالآخرين بسهولة. وهذه الخصائص تلتقي مع أسلوب التفكير العالمي الذي يولي أصحابه اهتماماً بالقواعد والقضايا العامة أكثر من التفاصيل؛ فالأشخاص المقبولون عادة لا يهتمون بالتفاصيل الدقيقة للمواضيع، لأنهم يتعاملون مع الآخرين من منطلق الثقة بهم، وعدم التشكيك في القضايا المطروحة عليهم، وهذا يدفعهم إلى عدم الاستفسار والبحث في التفاصيل والأشياء الدقيقة

التوصيات

- إعداد برامج تدريبية للطلبة المعلمين الذكور تهدف إلى تخلصهم من التفكير الفوضوي الذي يتميزون به عن الإناث.
- إعداد برامج تدريبية للطلبات المعلمات الإناث يتم التركيز خلالها على أساليب التفكير القضائي والعلمي.
- الاهتمام بتدريب الطلبة المعلمين الحاصلين على تقدير جيد جداً وجيد فما دون على أساليب التفكير العالمي والأقلية.
- إعداد برامج إرشادية للطلبة الذكور والطلبة الحاصلين على تقدير ممتاز من أجل التخلص من العصابية التي تتسم بها شخصياتهم، ومساعدة الطلبة الحاصلين على تقدير جيد جداً أن يتسموا بالعامل الشخصي (الانفتاح على الخبرة).

المراجع

1. أبو هاشم، السيد (2008). الخصائص السكومترية لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرغ لدى طلاب الجامعة. مركز البحوث التربوية، الرياض، جامعة الملك سعود، العدد (269).
2. البدارين، غالب (2003). أساليب التفكير وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
3. الربيع، فيصل (2007). الذكاء الانفعالي وعلاقتها بأنماط الشخصية والتفكير الناقد في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
4. الزعبي، نزار (2009). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي

بها حياتهم أثناء التعامل مع الآخرين. وهذه الخصائص تتفق مع أسلوب التفكير الفوضوي الذي لا يعطي أصحابه أهمية للمواقف والمهام التي تواجههم، ويتعاملون معها على اختلافها وكأنها واحدة. كما يظهر من الجدول (10) وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين أسلوب التفكير الداخلي والعوامل الشخصية (الانبساطية، يقظة الضمير، المقبولية، الانفتاح على الخبرة)، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن الطلبة المعلمين أصحاب التفكير الداخلي يميلون إلى الاعتماد على أنفسهم في تقدير وتنفيذ المهام والمشاريع المختلفة دون الأخذ برأي الآخرين، وهذا الأمر موجود عند الأشخاص الذين يمتلكون العوامل الشخصية (الانبساطية، يقظة الضمير، المقبولية، الانفتاح على الخبرة) ولعل سبب ذلك يعود إلى طبيعة المجتمع الذي يعيشون فيه، إذ يركز على التنافس الفردي دون العمل الجماعي، وبالتالي لم يعدت أغلب الطلبة المعلمين ممارسة العمل الجماعي واستشارة غيرهم عند تنفيذ المهام والأشياء المختلفة. ويظهر من الجدول (10) أيضاً وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين أسلوب التفكير الخارجي والعامل الشخصي (العصابية). ولعل هذه النتيجة منطقية بالاستناد إلى النتيجة السابقة التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب التفكير الداخلي مع جميع عوامل الشخصية باستثناء العامل الشخصي (العصابية). ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن الطلبة المعلمين الذين يمتلكون أسلوب التفكير الخارجي يميلون إلى التعاون مع الآخرين، والاستفادة من وجهات نظرهم في مواجهة المهام والأنشطة المختلفة التي يتعرضون لها، وهذا ما يجعل بعض الطلبة المعلمين عرضة لإظهار بعض السلوكات السلبية عند تفاعلهم مع الآخرين، وعدم وصولهم إلى نقاط التقاء معينة.

المراجع باللغة الانجليزية

12. Balkis, M & Bayezid, G. (2005). The Relationship Between thinking Styles and Personality Types. *Social Behavior and personality*, 33(3), 283- 294.
13. Cano-Garcia, F. & Hughes, E.H. (2000). Learning and Thinking Style: An Analysis of Their Interrelationship and Influence on Academic Achievement. *Educational Psychology*, 20(4), 413- 430.
14. Chamorro-Premuzic, T & Rrichenbacher, L. (2008). Effects of Personality and Threat of Evaluation on Divergent and Convergent Thinking. *Journal of Research in Personality*, 42(4), 1095- 1101.
15. Cloninger, C.S. (2000). *Theories of Personality: Understanding Person*. 3rd ed, Prentice-Hall, Inc, New Jersey.
16. Fortunato, V & Furey, J. (2009). The Theory of Mind Time and The Relationships Between Thinking Perspective and The Big Five Personality Traits. *Personality and Individual Differences*, 47(4), 241- 246.
17. Furnham, A & Bachtiar, V. (2008). Personality and Intelligence as Predictors of Creativity. *Personality and Individual Differences*, 45(7), 613- 617.
18. Grigorenko, E & Sternberg, R. (1997). Styles of Thinking, Abilities and Academic Performance. *Exceptional Children*, 63(3), 295- 312.
19. Harrison, A & Bramson, R. (1982). *The Art of Thinking*. The Berkley Publishing Group: New York.
20. McCrae, R.R.; John, O.P. (1992).

- ومركز الضبط وكشف الذات لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك. إربد، الأردن.
5. ستيرنبرغ، روبرت. (2004). أساليب التفكير. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
6. سحلول، محمد. (2009). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وأساليب التفكير التي تميز بين طلبة جامعة صنعاء ذوي توجهات أهداف الانجاز المرتفعة والمتدنية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك. إربد، الأردن.
7. شاهين، نبوية. (2008). أساليب التفكير لدى طالبات المرحلة الجامعية في جمهورية مصر والإمارات العربية المتحدة في ضوء نظرية ستيرنبرغ. مجلة كلية الآداب، 4(3)، 128- 138.
8. شلبي، أمينة. (2002). بروفيالات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية " دراسة تحليلية مقارنة ". المجلة المصرية للدراسات النفسية، 12(34)، 87- 142.
9. الشلوي، علي. (2010). أساليب التعلم وأساليب التفكير وعلاقتها بالتحصيّل الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة الطائف في ضوء تخصص الطالب ومستواه الدراسي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
10. الشهري، حاسن. (2006). أساليب التفكير لدى طلاب وطالبات المستويات الأولية والنهائية بجامعة طيبة في المدينة المنورة. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 19، 888 / 833.
11. الصمادي، حاتم. (2006). أساليب التفكير والحكم الأخلاقي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- E.(1993). Thinking Styles and the Gifted. *Roeper Review*, 16(2), 122–130.
30. Sternberg, R. J., & Wagner, R. K. (1992). Thinking Styles Inventory. Unpublished test, Yale University.
31. Sternberg, R.(1988). Mental Self-Government: A Theory of Intellectual Styles and Their Development. *Human Development*, 31, 197– 224.
32. Zhang, Li.(2006). Thinking Styles and The Big Five Personality Traits Revisited. *Personality and Individual Differences*, 40(5), 1177– 1187.
33. Zhang, L. F., & Sternberg, R. J.(2006). *The Nature of Intellectual Styles*. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.
34. Zhang, Li.(2004). Thinking Styles: University Student's Preferred Teaching styles and Their Conceptions of Effective Teachers. *Journal of Psychology*, 138(3).
35. Zhang, Li.(2002). Thinking Styles and The Big Five Personality Traits . *Educational Psychology*, 22(1), 17– 31.
36. Zhang, Li & Huang, J.(2001). Thinking Styles and The Five-Factor Model of Personality. *European Journal of Personality*, 15(6), 465– 476.
- 37.Zhang, Li .(2000). Are Thinking Styles and Personality Types Related?. *Educational Psychology*, 20(3), 271– 283.
- "An introduction to the five-factor model and its applications". *Journal of Personality* 60 (2), 175–215.
21. Mc Crae, R.R. & Costa, P.T.(1989). Reinterpreting the Myers-Briggs Type Indicator From the Perspective of the Five-Factor Model of Personality. *Journal of Personality*, 57, 17– 40.
22. Moutsios-rentzos, A & Simoson, A.(2010). The Thinking Styles of University Mathematics Student. *Acta Didactica Napocensia*, 3(4), 1– 10.
23. Palut, B.(2008). The Relationship Between Thinking Styles and Level of Externality: A study of Turkish Female Preschool Student Teachers. *Social Behavior and Personality*, 36(4), 519– 528.
24. Park, S; Park, K & choe, H.(2005). The Relationship Between Thinking Skills and Scientific Fiftedness in Korea. *Journal of Secondary Gifted Education*, 16(2/3), 87– 97.
25. Sofo, F ; Berzins, M & Colapinto, C.(2008). Thinking Styles of Australian, Chinese and Italian University Students. *International Journal of Deversity in Organizations, Communities and Nations*, 8(2), 21– 31.
26. Sternberg, R & Zhang, Li.(2005). Styles of Thinking as a Basis of Differentiated Instruction. *Theory Into Practice*, 44(3), 245– 253.
27. Sternberg, R.(1997). *Thinking Styles*. 1st ed, Cambridge Uneversity Press: New York.
- 28.Sternberg, R.(1994). Allowing For Thinking Style. *Educational Leadership*, 52(3), 36– 39.
29. Sternberg, R & Grigorenko,